

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 467 @ فبايعوه في سنة مائتين فحج أبو إسحاق المعتمد وندب عسكريا لقتاله فأخذه وقدم في صحبته إلى بغداد فبقي بها قليلا ومات بجرجان في شعبان سنة ثلاث ومائتين فصلى عليه المأمون ونزل في لحدّه وقال هذه رحم قطعت من سنين ويقال إن سبب موته أنه جامع ودخل الحمام وافتصد في يوم واحد فمات فجأة رحمه الله وهو في تاريخ البخاري ونقل عن إبراهيم بن المنذر أن أخاه إسحاق أوثق منه وأقدم سنا والخطيب وابن أبي حاتم وذكره الذهبي في الميزان وكان بينه وبين والي المدينة هارون بن المسيب وقعات عند الشجرة وغيرها فهزم وفقت عينه بسهم وقتل من أصحابه خلق كثير ورد إلى موضعه إلى آخر المحكي الذي لا نطيل به .

3712 محمد بن أبي جعفر المدني يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر وعنه هشيم بن بشير قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته وهو عند البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم .

3713 محمد بن أبي الجهم عامر أبو عبيدة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي ولد في العهد النبوي فيما قاله الذهبي وأمه خولة ابنة القعقاع بن معبد بن زرارة يوري عنه ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم قتله معقل بن سنان يوم الحرة صبرا قال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان مسرف بن عقبة بعدما وقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية وأنهبها ثلاثا أتى بقوم من أهل المدينة فكان أول من قدم به إليه محمد بن أبي الجهم فقال تباع أمير المؤمنين على أنك عبد قن إن شاء أعتقك وإن شاء استرقك فقال بل أبايع على أني ابن عم كريم فقال اضربوا عنقه انتهى وكانت قضية مسرف في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وقد ذكر هذه القصة غير واحد من الأخباريين منهم الزبير المذكور وأنه قال بعد أن ذكر شيئا من خبر يزيد بن معاوية ويزيد الذي أوقع بأهل المدينة بعث إليهم مسلم بن عقبة المري أحد بني مرة ابن عمرو بن سعد بن دينار فأصابهم بالحرة بوضع يقال له واقم من المسجد النبوي على ميل فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة سمي بذلك اليوم يوم الحرة وأنهب المدينة ثلاثة أيام وهو الذي سماه أهل المدينة مسرفا ثم خرج يزيد لمكة وبها ابن الزبير فمات في طريق مكة فدفن على ثنية يقال لها المسلسل مشرفة على قديد فلما ولى عنه الجيش انحدرت إليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة من أستاذه فنبشته وصلبته على ثنية بالمسلسل وكان مسرف قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة بن الأسود أبا ولدها ذكره الفاسي .

3714 محمد بن الحرث أبو عبد الله المخزومي المدني عن عبد الله بن

